

الخطب المنبرية-21-الحذر من المكاسب المحرمة | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله جعل في الحلال غنية عن الحرام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى كافة الانام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام وسلم تسليما كثيرا - [00:00:22](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله واقنعوا بالحلال من الرزق. فان فيه بركة وخيرا واتركوا الحرام فانه شر ونار واثام ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:00:51](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وان من اعظم الحرام واخبث المكاسب الرشوة وهي ما يدفعه المراجع للموظف من اجل انجاز معاملته - [00:01:24](#)

سواء كان موظفا عند الدولة او عند شركة او في مستشفى او في اي مكان عام يحتاجه المسلمون فانه يجب على الموظفين فيه والمسؤولين الامانة في عملهم فان العمل الوظيفي امانة في ذمة الموظف - [00:01:56](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فان بعض ضعاف الايمان يستغلون وظائفهم - [00:02:34](#)

من اجل اخذ الرشى من المراجعين سواء اخذوها مباشرة او وكلوا واوصوا يسعون في تحصيلها من المراجعين وهم شركاء معهم فيها فقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشية. والمرتشية - [00:03:04](#)

وفي رواية ولعن الراش وهو الساعي بينهما وقال صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتش في النار وصف الله اليهود بانهم يأكلون الرشوة قال سبحانه وتعالى سماعون للكذب الكالون للسحت والسحت هو الحرام ومنه الرشوة - [00:03:40](#)

سميت سحتا لانها لا خير فيها ولا بركة فيها وانما هي شر وعار ونار فالواجب على الموظف ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يؤدي عمله على الوجه المطلوب دون ان يأخذ من المراجعين واصحاب المعاملات - [00:04:13](#)

ان يأخذ منهم شيئا بل يكتفي براتبه الذي يتقاضاه على وظيفته يكتفي بالحلال عن الحرام سواء سميت رشوة او سميت هدية او سميت حقا من الحقوق او سميت باي اسم - [00:04:47](#)

او سميت اتعابا فانها رشوة باي اسم سميت لان الاسماء لا تغير الحقائق الرشوة خطرها عظيم لانها تغير الحقوق. تجعل المحق تجعل المحق مبطلا والمبطل محقا. تحرم وصاحب الحق من حقه وتعطيه لغيره - [00:05:19](#)

يقدم المؤخر ويؤخر المقدم ويحصل والفوضى في المعاملات ويحصل الظرر على الناس وتفقد الامانة وآآ تحصل العداوة بين المسلمين ولا يخفى على الناس لا يخفى على الناس ما يعمل هؤلاء مهما تستروا - [00:05:59](#)

فان هذا لا يخشى وان خفي على الناس فانه لا يخفى على الله سبحانه وتعالى الذي يعلم السر واخفى فعلى المسلم الذي يتولى عملا من اعمال الناس ان يعدل في عمله وان ينصف في عمله - [00:06:35](#)

والا يتقاضى عليه غير ما رتب له من قبل المسؤولين ولا يأخذ من الناس شيئا فان هذا سحت وحرام واثم واجرام ما خشت الرشوة

في مجتمعا الفشى ففء الفساد - 00:07:07

تعطلت المصالح وكثرت المضار يعلو الفسقة والمجرمون ويزل اهل الحقوق ويزل الصالحون الذين لا يدفعون الرشوة ولعنة ولعنة اللعنة في الرشوة لا تقتصر لا تقتصر على الاخر بل تتناول الدافع وتتناول الواسطة بينهما - 00:07:38
لأنهم تعاونوا على الاثم والعدوان كما ان الربا لعن فيه صلى الله عليه وسلم اربعة لعن الاخذ والدافع والكاتب والشاهد فكذلك الرشوة لعن فيها صلى الله عليه وسلم ثلاثة. الراشي - 00:08:14

وهو الذي يدفع الرشوة والمرتشى وهو الذي يأخذها والرائش وهو الساعي واستمسار بينهما أصبحت مصالح الناس واعمالهم تباع الوظائف تباع لا يحصل احد على وظيفة الا برشوة الا ما شاء الله - 00:08:39
الا انسان يهاب او له مكانة اما الظعيف المسكين فهذا لا تمشي مصالحه الا بالرشوة. عند الموظفين آآ هذا خطر عظيم أصبح نقل الموظف او الموظفة او المدرسة المضطر الى النقل من مكان الى مكان - 00:09:09
أصبح يباع ولا احد يحصل على النقل وهو مضطر اليه الا برشوة محددة تدفع كذا نحصل لك وظيفة تدفع كذا ننقلك الى مكان معين حتى وصل الامر الى المنح المنح منحة الاراضي التي تصدر من الدولة. اذا صدر الامر يقول له هؤلاء المجرمون تدفع رشوة -

00:09:40

نمشي لك نمشي لك المعاملة ونضعها في احسن مكان ما تدفع رشوة تنتظر وبالتالي قد لا يحصل على شيء او يحصل على شيء لا ينفع هذا خطر عظيم ما فشى في مجتمعا من المجتمعات - 00:10:18
الا حصل فيه الفساد تعطلت مصالح المسلمين ترفع السفهاء والفساق وذل اهل الحقوق واهل الصلاح واستمرؤوا الرشوة أصبحت الآن الرشوة مستساغة نسهل شيء عندهم ولا ولا يبالون في دفعها. ولا يبالون في اخذها - 00:10:47
ولا يبالون في التوسط فيها بين الراشي والمرتشى وهذا ظلم وسحت وحرام وشر واجرام حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم غاية التحذير لما فيه من الابرار وما فيه من الاخطار - 00:11:17

العظيمة فان الانسان اذا حصل على شيء بسبب الرشوة قدم على غيره او اعطي شيئا وحرم الآخرون وهو لا يستحق هذا الشيء هذا غصب وظلم. غصب وظلم وعدوان لانه مأخوذ بغير حق - 00:11:43
فليتق الله هؤلاء الموظفون ان يتقي الله هؤلاء المسؤولين فليتق الله هؤلاء الاطباء ان يتق الله وكلاء الشركات الذين تبعثهم الشركات في مهام ثم يأخذون الرشوة من الطرف الثاني من اجل ان يسهلوا له - 00:12:15

مهمته وبشهادوا له بان عمله صالح وان ان ما قام به على الوجه المطلوب وان ان وهذا كله كذب لاجل تحصيل الرشوة فلا حول ولا قوة الا بالله فهذا امر خطير تساهل به الناس اليوم وأصبح مستساغا - 00:12:45
وأصبح الناس لا يحصلون على لا يحصلون على مصالحهم الا بان يدفعوا الرشوة الا اذا كان لهم شأن او هم شخصيات فهؤلاء تمشي امورهم على المطلوب واما الضعفاء والمساكين والمجاهيل فهؤلاء لا - 00:13:15

تمشي امورهم ولا تنتظم مصالحهم ولا تنهى معاملاتهم الا بثمان باهظ فاتقوا الله ايها الموظفون. ايها المسؤولون اتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في مجتمعكم اتقوا الله في اخوانكم المسلمين - 00:13:44

لا تأخذوا الرشوة فانها سحت الله جل وعلا سماها بالسحت وسميت بالرشوة تشبيها لها بالرشا الذي يستخرج به الماء من البئر لانها مثل الحبل مثل الرشا الذي يستخرج به الماء من البئر فكذلك يستخرج بها - 00:14:07
ما يريد الراشي من المسؤول يستخرج بها الراشي ما يريد من المرشي فهي تشبه الرشا فلذلك سميت بالرشوة وسميت بالسحت لانها تسحت البركة وتسحت الحسنات بمعنى انها تهلكتها وتفنيها ما دخلت الرشوة في مال امرئ الا حل به النقص وحل به الفشل -

00:14:35

وحتى لو بقي ماله فانه مسحوت البركة وانه جمر جمر من جهنم وكونه يذهب ويتلف احسن من كونه يبقى يحمله على ظهره يوم القيامة فاتقوا الله عباد الله قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:15:12

وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:15:37](#)

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:16:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واقنعوا بالحلال فان فيه خيرا وبركة. واتركوا الحرام فانه شر وعار ونار ومصائب وان من من اشد المكاسب المحرمة - [00:16:22](#)

القمار وهو الميسر الذي جعله الله قرينا للخمر والانصاف والالزام قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - [00:16:52](#)

فهل انتم منتهون؟ والميسر هو القمار والقمار هو جميع المغالبات والمسابقات التي يؤخذ عليها جوايز مالية فانها هي الميسر الا ما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا سبق الا في نصل او خف او حافر - [00:17:25](#)

فلا تؤخذ الجائزة على المسابقة الا في هذه الثلاث في نصر وهو الرماية تعلم الرماية والمسابقة فيها او او خف وهو ركوب الابل. المسابقة على الابل او حافر وهو ركوب الخيل والكر والفر. اذا كان القصد من ذلك التدريب على الجهاد في سبيل الله - [00:17:55](#)

اما اذا كان القصد من ذلك استعمال الخيل لاجل المال فقط فهذا هو القمار وهذا هو الميسر وقد جاء في الحديث ان ان من الخيل ما يتخذ للقمار من الخيل ما يتخذ للقمرة فاذا كان يسابق عليها لا لاجل التدريب على الجهاد وانما من اجل - [00:18:24](#)

الاخذ المال او من اجل ما يسمونه الترشيح للترشيح للجائزة ويأخذ على هذا هذا هو القمار والميسر وليس هذا مما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يكون القمار في المعاملات. فكل معاملة فيها غرر وجهالة ومخاطرة فان - [00:18:50](#)

من الميسر ومن القمار لانه يشترط في المعاملات ان تكون خالية من الجهالة ومن الغرر ان تكون معلومة فكل معاملة غير معلومة ولا يدري ما فيها فانها من القمار ومن الميسر - [00:19:18](#)

وكذلك المساهمات في الاسهم التي لا يعرفها الانسان ولا يدري بماذا تتعامل ومن الذي يتعامل بها لابد اذا ساهم الانسان في شركة او في اي شيء ان يعرف هذه الاسهم لماذا تتعامل؟ وما هي فوائدها وارباحها؟ هل هي مما احل الله او مما - [00:19:50](#)

الله فاذا كان لا يعرفها فهي من القمار والقمار يصبح الرجل غنيا في لحظة او فقير في لحظة واحدة. بدون حركة وبدون كد ولا كسب وهو جالس يربح الملايين والمليارات في لحظة او يخسر الملايين والمليارات - [00:20:21](#)

وهو جالس في لحظة واحدة هذا هو القمار هذا هو الميسر الذي حرمه الله طلب المال يحتاج الى كد يحتاج الى كسب ويحتاج الى معلومية واحاطة فاذا كان مجهولا مغمورا لا يدري ما هو - [00:20:47](#)

ولم يتحرك صاحبه وانما يبيع ويشترى بالاسم فقط دون ان يستلم او يسلم شيئا انما لك مليار عليك مليار خسارة وهو جالس هذا هو القمار فاتقوا الله عباد الله واقنعوا بالحلال. فان فيه غنية عن الحرام وفي الحلال بركة. وخير في الدنيا والاخرة - [00:21:11](#)

ولو كان يسيرا فان فيه الخير والبركة. ولا تغرنكم الاموال التي تأتي من الطرق المحرمة ولو كانت كثيرة. فانها ممحوقة البركة وعذاب على اهلها في الدنيا والاخرة واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة - [00:21:37](#)

ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:22:06](#)

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد - [00:22:26](#)

امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا

يخافك ولا يرحمنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى -

[00:22:49](#)

وسائل الكفرة والمشركين والملحدين والمرتدين والمنافقين. اللهم شنت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم واجعل كيدهم في نحورهم واكفنا شرهم انك على كل شيء قدير اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا

مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعدهم عنهم - [00:23:15](#)

السوء والمفسدين يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واطفوا بعهد الله اذا - [00:23:45](#)

عهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه

يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:24:05](#)